دعاها الى فتح باب الحوار والنقاش مع المعارضة

الحكومة الجديدة تؤدي اليمين أمام مبارك والمعارضة تنادي بتظاهرات مليونية اليوم

□ القاهرة / متابعة إخبارية

بينما تواصلت امس المظاهرات والاحتجاجات في أنحاء مصر، ادت الحكومة الجديدة التي شكلها احمد شفيق اليمين الدستورية امام الرئيس المصري حسني مبارك فيما دعت المعارضة الى اضراب عام وتظاهرات "مليونية" اليوم الثلاثاء.

فقد أدت الحكومة الجديدة اليمين الدستورية، حيث تم تعيين محمد وجدي المسؤول السابق عن مصلحة السجون وزيرا جديدا للداخلية بدلا من حبيب العادلي الذي تعرض لانتقادات بسبب طريقة معالجته للأزمة، فيما تم تعيين جودت الملط الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات وزيرا جديدا للمالية بدلا من يوسف بطرس غالي، وظل وزير الدفاع محمد حسين طنطاوي في منصبه.

وتم استبعاد كل رجال الاعمال الذين كانوا يتولون مناصب وزارية غير انه اعيد تعيين معظم الوزراء بما في ذلك وزراء الدفاع والخارجية والاعلام.

من جهة اخرى نقل التلفزيون المصري عن مبارك طلبه من الحكومة التي كلف بتشكيلها احمد شفيق اتخاذ الخطوات الضرورية لتعزيز الحريات الديمقراطية وفتح باب النقاش والتباحث مع قوى المعارضة لاعادة الحياة في الاقتصاد المصري.

كما طلب مبارك من الحكومة الجديدة فتح باب الحوار مع قوى المعارضة لتطبيق اصلاحات ديمقراطية في المجالات الاقتصادية والتشريعية والقضائية والدستورية والتصدي للفساد بكافة اشكاله بحزم.

وقد اعتقلت السلطات المصرية ٦ من الصحفيين العاملين لحساب قناة الجزيرة باللغة الانجليزية من فندقهم بالقاهرة بعد ان منعتهم السلطات من تغطية المظاهرات ثم اطلقت سراحهم في وقت لاحق وفقا لما اعلنت عنه قناة الجزيرة القطرية امس، موضحة ان السلطات المصرية افرجت عن الصحافيين الستة الذين اعتقلوا في وقت سابق، وتمت مصادرة الكاميرا الخاصة بهم.

وكان الصحافيون الاجانب اعتقلوا في الفندق الذي يقيمون فيه وسط القاهرة كما اكدت صحافية عاملة في القناة لفرانس برس.

واوضحت الصحافية التي طلبت عدم ذكر اسمها ان "قوة من الجيش اعتقلت الاجانب الستة من فندق هيلتون رمسيس "القريب من ميدان التحرير حيث يحتشد مئات الالاف من المتظاهرين الذين يطالبون بسقوط نظام الرئيس حسني مبارك.

واتى هذا الاجراء غداة قرار السلطات المصرية امس الاول الاحد "اغلاق وايقاف نشاط قناة الجزيرة في مصر والغاء التراخيص وسحب البطاقات "الممنوحة لجميع العاملين بها ووقف بثها على القمر المصري نايل سات.

وذكرت الانباء ان عشرات الالاف من المتظاهرين الذين يحتلون ميدان التحرير بوسط القاهرة، ادوا امس صلاة الغائب على ارواح قتلى الاحتجاجات.

وكان المتظاهرون تحدوا الليل الفائت حظرا للتجوال تم تمديده من الثالثة ظهرا وحتى الثامنة صباحا وواصلوا بقاءهم في الميدان للمطالبة برحيل نظام الرئيس حسني مبارك.

وقال عيد محمد احد المحتجين ومنظمي التظاهرات لوكالة فرانس برس "قررنا في الليل ان نقوم بمسيرة مليونية الثلاثاء"، مضيفا اننا "قررنا ايضا ان نبدأ اضرابا مفتوحا".

وكان عمال قناة السويس دعوا امس الاول الاحد الى هذا الاضراب، وقال متظاهر آخر من المنظمين لفرانس برس "سننضم الى عمال السويس ونبدأ اضرابا عاما حتى تتم تلبية مطالبنا".

من جانبه قال المعارض المصري محمد البرادعي الذي انضم الى حشود المحتجين في ميدان التحرير وسط القاهرة "نحن بدأنا عهدا جديدا ولا يمكن للثورة ان تتراجع".

وخاطب المحتشدين قائلا "لقد استرددتم حقوقكم وما بدأناه لايمكن ان يعود الى الوراء". وأضاف "لنا مطلب أساسي... رحيل النظام".

وقال إن مصر تشهد بداية جديدة يعيش فيها المصريون في حرية وكرامة موضحا أن قوى المعارضة قد فوضته لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكان البرادعي قد حذر لولايات المتحدة من فقدان "مصداقيتها" بسبب مواصلتها دعم مبارك ودعاها الى وقف شريان الحياة الذي يعيش عليه حكم مبارك.

وفي حديث مع شبكة تلفزة أمريكية دعا البرادعي الرئيس المصري الى التنحي عن السلطة ليفسح الطريق امام تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكانت قوات الامن والشرطة قد استأنفت الانتشار من جديد في بعض المدن الرئيسية بعد اختفائها طيلة الايام الماضية، كما شددت وحدات الجيش اجراءات التفتيش حول العاصمة المصرية،وعززت انتشارها لحماية المرافق الحيوية، ومن بينها محطات المياه والكهرباء.

وفي غضون ذلك، دعت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون امس الاثنين الرئيس المصري حسني مبارك الى البدء "فورا" في حوار مع المعارضة لادخال اصلاحات حقيقية وتلبية تطلعات الشارع فيما دعت منظمة هيومن رايتس ووتش حكومات منطقة الشرق الاوسط الى الاستفادة من درس تونس ومصر من اجل تحسين وضع الحريات العامة لشعوبها.

وقالت مديرة المنظمة لمنطقة الشرق الاوسط ساره ليه ويتسون في مؤتمر صحافي امس في الكويت "سيكون من الحكمة ان تحترم حكومات المنطقة حقوق مواطنيها، وذلك لضمان استمراريتها".

واضافت في المؤتمر الذي قدمت فيه المنظمة تقريرها حول الكويت ان "الحكومة الكويتية استسهلت اكثر فاكثر مضايقة الكويتيين الذين تجرأوا على انتقادها".

وتابعت "نظرا لم يحدث في شوارع مصر وتونس، على الحكومة الكويتية ان تفكر مطولا وبشكل معمق حول حرمان الناس حقوقهم الانسانية الاساسية فيما يتعلق بحرية التعبير والتجمع".

وانتقدت هيومن رايتس ووتش تضييق الحكومة على حق الكويتيين في تنظيم تجمعات عامة.

وكانت الشرطة هاجمت بالعصي والضرب في الثامن من كانون الاول الماضي نوابا معارضين ومواطنين خلال تجمع عام ما اسفر عن اصابة اربعة نواب بجروح.

وقالت ويتسون "اذا كانت الحكومة تعتبر ان تجمع كويتيين في منازلهم لمناقشة الدستور امر يمس بالامن القومي، فان الحكومة الكويتية في ورطة حقيقية"..

على صعيد متصل اعلن التلفزيون المصري امس الاثنين توقف حركة السكك الحديد في كل انحاء الجمهورية وذلك عشية مسيرة عملاقة دعا اليها المتظاهرون الذين يطالبون برحيل الرئيس حسني مبارك.

وقال المذيع ان "حركة القطارات توقفت" في كل انحاء البلاد.

الجيش ضمانة الامن عند المصريين... أ.ف.ب

محللون: دول الخليج العربي بدأت تشعر بضرورة تبني اصلاحات

□ دبي / متابعة اخبارية

ما ان اشتعلت موجة الغضب الشعبي في تونس واطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي، ومن ثم انطلاقها في مصر كبرى الدول العربية حتى قفزت الى الواجهة نقاشات محتدمة حول عملية انتشار هذه الموجة واي البلدان العربية مرشحة لتلقيها لاسيما الدول التي تعاني من فترات الحكم الطويلة المصاحبة لاوضاع اقتصادية وحياتية صعبة تعاني منها الجماهير.المحللون وفي سياق متابعتهم لما يشهده المحيط العربي من غليان شعبي متصاعد يطالب بالاصلاح السياسي والاقتصادي والعدالة الاجتماعية ركزوا في تحليلاتهم على ان جميع الدول العربية باستثناء الخليجية منها معرضة لهذه الموجة التي لن يكون من السهل على الاطلاق احتواؤها.

ويرى المحللون ان نظام الدولة الحاضنة يمنح دول الخليج العربية مناعة على الارجح امام موجة الاحتجاجات الشعبية التي اطاحت بالنظام التونسي وتجتاح مصر حاليا، الا ان هذه الدول الغنية بالنفط ستشعر بضرورة تبني اصلاحات.

واذا كان مواطنو دول الخليج يطمحون الى مزيد من المشاركة السياسية التي تبقى ضعيفة او غائبة، يشكل مستوى المعيشة المرتفع عموما رادعا لنزولهم الى الشارع على غرار التونسيين والمصريين وغيرهم.

وقالت المحللة الكويتية العنود الشارخ من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في البحرين ان مواطني دول مجلس التعاون الخليجي "لديهم القليل من الاسباب الاقتصادية التي قد تدفعهم الى المطالبة بالتغيير السياسي".

واضافت "لن نشهد ابدا هنا ثورات كتلك التي شهدناها في تونس او مصر لان دول الخليج دول غنية والعلاقات بين الحكومات والشعب مختلفة بسبب العلاقات العائلية والقبلية".

واشارت الشارخ الى ان كل بلدان مجلس التعاون الخليجي هي "دول حاضنة"، موضحة ان "المواطنين يعلنون الولاء لرئيس الدولة، ان كان شيخا او اميرا او ملكا، وبالمقابل، من واجبه هو السهر على رخاء الشعب".

ففي دول الخليج، يتمتع المواطنون بتقدمات اجتماعية كثيرة ويدفعون مبالغ قليلة مقابل الخدمات الاساسية، فيما تتكفل السلطات بالرعاية الصحية والتعليم والابتعاث الى الخارج للتعليم العالي، وصولا الى دعم الاسكان وتقديم الاراضي لبناء المنازل، خصوصا المنازل المخصصة للمواطنين الفقراء، لكن ذلك لم يقض على الفقر بين المواطنين الخليجيين بشكل كامل. وكان امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح امر مؤخرا بصرف "مكرمة اميرية" بمناسبة الذكرى ال ٥٠ لاستقلال دولة الكويت والذكرى العشرين للتحرير وذكرى مرور خمس سنوات على توليه مسند الامارة، بواقع الف دينار كويتي (٣٥٧٢ دولارا) لكل مواطن من مواطني الدولة المليون و ١٢٠ الفا، اضافة الى توزيع مواد غذائية مجانا بقيمة مليار دولار حتى ٣١ اذار ٢٠١٢.وحتى في البحرين التي لم تعد تملك ثروات نفطية حقيقية، فان الحكومة ما زالت تدعم عددا كبيرا من السلع والخدمات.

واعتبرت الشارخ ان هذا الواقع يفسر لماذا "لا يميل المواطنون نحو تغيير النظام ولو انهم يطمحون الى مزيد من المشاركة في السلطة".

ويشاطر سامي الفرج رئيس مركز الكويت للدراسات الاستراتيجية النظرة نفسها.

وقال الفرج ان "نظام الدولة الحاضنة في الخليج يعني ان هناك ارتياحا واسعا في اوساط المواطنين ازاء الدولة، وهذا اوجد شعورا بان تغيير النظام لن يحسن وضعهم".

ورأى الفرج ان دول الخليج "قد تاخذ تدابير احترازية "بعد ما شهده العالم العربي من تحركات احتجاجية، و "ستطرح بعض المبادرات لكن ستبذل ما بوسعها لكي لا تبدو هذه المبادرات ردا على ما حصل في تونس ومصر".

لكنه ذكر بان الخليجيين قد ينزلون الى الشارع لاسباب اخرى غير المطالبات الاجتماعية "اكان ذلك يتعلق بفضيحة سياسية او بفشل مهم "للسلطات.

واشار الفراج في هذا الاطار الى ان مدينة جدة السعودية شهدت الجمعة الماضية تظاهرة مقتضبة احتجاجا على سوء تعامل السلطات مع الفيضانات التي غمرت اجزاء من المدينة خلال الاسبوع واسفرت عن مقتل عشرة اشخاص على الاقل.وكذلك يرى المحلل رياض قهوجي الذي يدير مؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري، انه ليس هناك اسباب اقتصادية تدفع الخليجيين الى الانتفاضة.

الا انه رأى ان رياح التغيير التي تهب على امتداد المشهد العربي ستدفع دول الخليج النفطية على الارجح الى تبني اصلاحات سياسية.

وقال ان الدول العربية بما في ذلك الخليجية "تراقب ما يحصل وتفكر جديا بتبني الاصلاحات".

موديز تخفض علامة مصر وتحذر من التجديد!

■ فيما لا تزال الاوضاع في مصر تشهد اضطرابا متواصلا في ظل استمرار الاحتجاجات الشعبية التي تطالب بتغيير النظام واجراء اصلاحات شاملة، وفي اشارة واضحة على حجم الاضرار الاقتصادية الكبيرة التي اصابت الاقتصاد المصري على خلفية هذه الاحتجاجات، خفضت وكالة التصنيف الائتماني موديز اينفستر سرفيس امس الاثنين علامة مصر الى "بي ايه ٢" مؤكدة انها قد تقوم بتخفيضها مجددا لان آفاق تقدم هذه العلامة يبدو "سلبيا" مبررة في بيان قرارها "بالزيادة الكبيرة والواضحة في المخاطر السياسية" في هذا البلد.

من جهة اخرى، قالت وكالة التصنيف الائتماني انها قلقة من ان يؤدي الرد السياسي على الاضطرابات التي تشهدها مصر منذ عدة ايام الى تدهور جديد في المالية العامة "الضعيفة اصلا"، مشيرة الى ان مصر ستواجه تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية قديمة سببها قديم وهي ارتفاع معدل البطالة والتضخم والفقر المعمم.

وترى الوكالة ان هناك "امكانية كبيرة بان يتم تليين سياسة الميزانية في اطار جهود الحكومة لاحتواء الاستياء"، موضحة انها يمكن ان تعيد النظر في تصنيف ديون البلاد على انها "مستقرة" اذا تراجع التوتر السياسي والمخاطر الكامنة في مجالي الميزانية والاقتصاد.

لكن اذا استمر تدهور الوضع، فان الوكالة يمكن ان تخفض مجددا علامة البلاد.

وكانت البورصة المصرية قد توقفت امس ايضا عن العمل في وقت اكدت فيه الانباء ان الخسائر التي تكبدتها منذ بدء الاضطرابات وحتى الان ستلقي بظلال قاتمة على الاقتصاد المصري المنهك اصلا من تبعات الازمة المالية العالمية.

الانتفاضة تواصل رفع اسعار النفط عالميا

■ ادت الاضطرابات في مصر الى ارتفاع اسعار النفط امس الاثنين في التعاملات الالكترونية في آسيا حيث تخشى الاسواق حصول خلل في عمليات نقل النفط عبر قناة السويس كما رأى محللون.

وفي التعاملات الصباحية ارتفع سعر برميل النفط الخفيف تسليم اذار ٣٧ سنتا ليصل الى ٨٩،٧١ دولارا، فيما ارتفع سعر برميل نفط برنت مرجعية بحر الشمال ١٨ سنتا ليصل الى ٩٩،٦٠ دولارا.

وقال بن ويستمور الخبير الاقتصادي لدى البنك الاسترالي "ان ايه بي" في ملبورن ان "أرتفاع الاسعار هذا يعكس التوتر في مصر واحتمال حصول مصاعب (على مستوى العرض) بسبب قناة السويس".

ويقول توم بنتز من "بي ان بي باريبا" ان حوالي مليون برميل نفط تمر يوميا عبر قناة السويس. وقال "هناك توتر بخصوص العرض وذلك يمكن ان يؤثر على اوروبا اكثر منه الولايات المتحدة".

ورغم التعيينات في الحكومة التي اعلنت واعمال العنف التي اوقعت ١٢٥ قتيلا والاف الجرحى منذ الثلاثاء الماضي يبدو ان حركة التظاهر لم تضعف في مصر.

ومنذ الجمعة الماضية ادت الاضطرابات الى رفع اسعار النفط في اسواق نيويورك ولندن.

نـــزيـــف الخـــســـائـــر الســـيـــاحـــيـــة المـــصـــريـــة مســـتـــمـــر

□القاهرة / متابعة اخبارية

تعرض القطاع السياحي المصري الذي يعد واحدا من اهم اركان الدخل القومي في البلاد الى خسائر فادحة على خلفية الاحتجاجات الشعبية المتواصلة والتي اشاعت جوا من عدم الاستقرار الامني والسياسي ما دفع الاف السياح الى تغيير وجهتهم من مصر الى بلدان اخرى فضلا عن مغادرة الموجودين اصلا للبلاد في موجة نزوح جماعية اضحت مثار اهتمام العالم باسره.

فقد قررت الولايات المتحدة اجلاء رعاياها من مصر فيما نصحت الدول الاخرى عموما مواطنيها الى عدم التوجه الى هذا البلد الذي يشهد انتفاضة شعبية ضد نظام الرئيس حسني مبارك.

ومع اضطراب الوضع في مصر بسبب التظاهرات الحاشدة المطالبة بتغيير النظام تزاحمت خلال اليومين الماضيين مجموعات كبيرة من السياح والاجانب المقيمين في مصر وكذلك من المصريين القلقين، على مكاتب حجز تذاكر السفر في مطار القاهرة في محاولة لمغادرة البلاد باي ثمن.

وفي اوروبا، باستثناء اليونان، لم توجه الحكومات دعوات الى مغادرة البلاد او تنظم عمليات اجلاء لكنها نصحت مواطنيها بعدم التوجه الى مصر واعلنت انها تراقب عن كثب تطورات الوضع.

وعلقت العديد من شركات السفر رحلاتها في اوج الموسم السياحي فيما ارسلت ليبيا والهند واليونان وتركيا والعراق ولبنان واذربيجان التي قتل احد رعاياها السبت الماضي في القاهرة طائرات لتامين اجلاء رعاياها.

وفي واشنطن، اعلنت جانيس جاكوبز مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية ومسؤولة الشؤون القنصلية ان "الرعايا الاميركيين في مصر عليهم الاستعداد للمغادرة في اسرع وقت ممكن".

واشارت الى انها تجهل العدد المحدد للاميركيين الراغبين في مغادرة مصر، الا انها اوضحت ان اجلاءهم بالطائرات سيستغرق اياما عدة.ولفتت جاكوبز الى ان اثينا واسطنبول ونيقوسيا ستكون المدن التي من الممكن ان يتم ترحيل المواطنين الاميركيين اليها بانتظار ان تنجلي صورة الوضع في مصر.

وكانت سفارة الولايات المتحدة في القاهرة اشارت في بيان اصدرته في وقت سابق الى ان عمليات الاجلاء ستكون متاحة للراغبين في المغادرة.

وابلغت السفارة "المواطنين الاميركيين في مصر الراغبين في المغادرة" بان "وزارة الخارجية الاميركية تجري استعدادات لتوفير وسائل انتقال الى اماكن امنة في اوروبا".

واضاف البيان ان "الرحلات الجوية الى النقاط التي سيتم اجلاء الرعايا الاميركيين اليها ستبدأ في مغادرة مصر اعتبارا من امس الاثنين".

من جهتها، نصحت سويسرا رعاياها بمغادرة مصر "موقتا". وقالت وزارة الخارجية السويسرية في بيان نشرته على موقعها الالكتروني "بسبب هشاشة الاوضاع الامنية العامة، ينصح بعدم السفر الى مصر الا بحال الطوارئ"، فيما اعلنت اليابان امس الاثنين انها سترسل طائرات لاجلاء رعاياها من مصر. وفي اعقاب اجتماع عقد بحضور وزير الخارجية الياباني سيجي مايهارا، اشارت الوزارة الى انها سترسل على نحو طارئ طائرات الى القاهرة للمساعدة على اجلاء اليابانيين العالقين في مصر.

وغالبية الدول الاوروبية لم تقرر القيام بعمليات اجلاء في حين ان غالبية السياح متواجدون في المنتجعات البحرية في البحر الاحمر او المواقع الاثرية في وادي النيل التي لم تصل اليها التظاهرات المتركزة في القاهرة والسويس والاسكندرية، لكن الخارجية اليونانية اعلنت امس الاول الاحد ان اثينا سترسل طائرات عسكرية يونانية الى مصر لاجلاء رعاياها. وقالت الوزارة في بيان "اثر اجتماع وزاري صباح الاحد قررنا تفعيل خطة لاعادة الرعايا اليونانيين الموجودين في مصر ويرغبون بالعودة الى اليونان".

وكانت تركيا اعلنت ايضا انها سترسل خمس طائرات الى مصر لنقل رعاياها من هذا البلد.

واعلنت اذربيجان انها ستقوم باجلاء رعاياها من مصر بعدما قتل موظف من سفارتها السبت الماضي على هامش حركة الاحتجاج الشعبية ضد نظام الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاذربيجانية لوكالة فرانس برس ان الرجل الذي كان يعمل محاسبا في السفارة في القاهرة قتل مساء السبت الماضي اثناء عودته الى منزله بعد يوم عمل بدون اعطاء المزيد من التفاصيل.

من جهتها اعلنت شركة طيران الشرق الاوسط الوطنية اللبنانية الاحد بدء تسيير طائرات الى مطار القاهرة لنقل اللبنانيين الراغبين بمغادرة مصر.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة "طيران الشرق الاوسط "محمد الحوت للوكالة الوطنية للاعلام ان الشركة بدأت منذ السبت "ارسال العدد الكافي من الطائرات لنقل اللبنانيين وغير اللبنانيين من الركاب الذين يريدون العودة الى بيروت "كما بدأت ليبيا امس الاول الاحد تسيير جسر جوي الى مصر لاجلاء رعاياها.

وقد اعلنت الشركات السياحية الفرنسية والبلجيكية والاسكندينافية تعليق رحلاتها الى مصر.

وتشهد مصر منذ الثلاثاء الماضي تظاهرات غير مسبوقة للمطالبة بتغيير النظام الذي يتولى حكم البلاد منذ ٣٠ عاما وادت التظاهرات الى مقتل ١٢٥ شخصا على رغم التغييرات المعلنة على راس الحكومة.